من أحصاها · الجمعة ٣

الرؤوف

يدفع عن عباده ما يخافون

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

البقرة: 143

خافوا على صلاة من مات قبلهم، فبماذا أجابهم الله؟

١ أعيشه

صلّى النبي ﷺ والمسلمون معه نحو بيت المقدس ستة عشر شهرًا أو سبعة عشر، ثم تحوّلت القبلة إلى الكعبة وبقي سؤال في القلوب: من ماتوا وهم يصلّون إلى القبلة الأولى، ما حال صلاتهم؟

قال البراء بن عازب رضي الله عنه: «فلم ندرِ ما نقول فيهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾»

هذه هي الرأفة: أن يدفع الله عنك ما تخاف ويرفع عن قلبك الهمّ، فالرحمة تسوق إليك الخير والرأفة تصرف عنك الأذى

أعيشه

سؤالٌ في القلوب وجوابٌ من الله

صلّوا نحو
بيت المقدس
ستة عشر شهرًا أو سبعة عشر

ثم تحوّلت القبلة
ومن مات قبلها؟
«فلم ندرِ ما نقول فيهم»

فنزل
لا يضيع
ما عملوه لله محفوظ

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾
البقرة: 143 · والقصة عن البراء بن عازب رضي الله عنه في البخاري: 40

٢ أتأمله: أين ظهر في حياتي؟

توقف قليلًا مع هذه الأسئلة ولا تستعجل الإجابة

ما الذي خفتَ منه طويلًا ثم صرفه الله عنك أو هوّنه عليك؟

متى أقلقك أمرٌ مضى ثم جاءتك الطمأنينة من حيث لا تحتسب؟

من حولك يحمل همًّا تستطيع أن تخففه عنه بكلمة هذا الأسبوع؟

اكتب إجاباتك في **ورقة الجمعة**، فالرأفة تبدأ من أن تلاحظ كم من الأذى صُرف عنك وأنت لا تدري

٣ أكتشف معناه

في اللغة: الرأفة أشد الرحمة وأرقّها، قال ابن عاشور: «والرأفة: رقة تنشأ عند حدوث ضر بالمرءوف به... والرحمة: رقة تقتضي الإحسان للمرحوم». **في حق الله تعالى** تظهر رأفته في ثلاثة:



رؤوف في خلقه

سخّر لعباده ما يحمل عنهم الثقل والمشقة

﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ﴾

النحل: 7



رؤوف في شرعه

لا يحمّل نفسًا ما لا تطيق

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

البقرة: 286



رؤوف في معاملة عباده

يحذّرهم قبل أن يعاقبهم ويتوب عليهم بعد الضيق

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾

آل عمران: 30

٤ أعمل به هذا الأسبوع

في قلبي

- **أطمئن على ما مضى:** ما عملته لله لا يضيع
- **أرى رأفته في التنبيه:** كل موقف يوقظني قبل أن أقع

مع الناس

- **أطمئن القلِق:** كلمة تطمئن من يحمل همًّا
- **أخفف عمّن معي:** أرفع عنه ما يشق عليه بلا فائدة

ومن رأفته ﷺ

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

التوبة: 128

«إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطوّل فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي كراهية أن أشقّ على أمه»

عن أبي قتادة رضي الله عنه · البخاري 707

رفع يديه وقال: «اللهم أمتي أمتي» وبكى، فقال الله: «إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك»

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما · مسلم 202

أدعوه به

«يا رؤوف، اصرف عني ما أخاف وأنزل على قلبي الطمأنينة فيما مضى وما بقي»

حمّل ورقة الجمعة

الأحاديث كاملة بأسانيدها في التدوينة على abeerbinmadhi.blog/min-ahsaha